وفي ذلك يقول الفرزدق .

(شيوخٌ منهُمُ عُدُسُ بنُ زيد ... وسفيانُ الذي ورد الكُلابا) .

وأول من ورد الماء من بني تغلب رجل من بني عبد جشم يقال له النعمان ابن قريع بن حارثة بن معاوية بن عبد بن جشم وعبد يغوث بن دوس وهو عم الأخطل دوس والفدوكس أخوان على فرس له يقال له الحرون وبه كان يعرف ثم ورد سلمة بين تغلب وسعد وجماعة الناس وعلى بني تغلب يومئذ السفاح واسمه سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تيم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب وهو يقول .

(إنّ الكُلاب ماؤنا فَجَلّوهْ ... وساجراً والله لن تحُلّوهُ) .

فاقتتل القوم قتالا شديدا وثبت بعضهم لبعض حتى إذا كان في آخر النهار من ذلك اليوم خذلت بنو حنظلة وعمرو بن تميم والرباب بكر بن وائل وانصرفت بنو سعد وألفافها عن بني تغلب وصبر ابنا وائل بكر وتغلب ليس معهم غيرهم حتى إذا غشيهم الليل نادى منادي سلمة من أتى برأس شرحبيل فله مائة من الإبل وكان شرحبيل نازلا في بني حنظلة وعمرو بن تميم ففروا عنه وعرف مكانه أبو حنش وهو عصم بن النعمان بن مالك بن غياث بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب فصمد نحوه فلما انتهى إليه رآه جالسا وطوائف الناس يقاتلون حوله فطعنه بالرمح ثم نزل إليه فاحتز رأسه وألقاه إليه ويقال إن بني حنظلة وبني عمرو بن تميم والرباب لما انهزموا خرج معهم شرحبيل فلحقه ذو السنينة واسمه حبيب بن عتيبة بن حبيب بن بعج بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر وكانت له سن زائدة فالتفت